مَهَاراتُ آداب التَّعَامُل الإنساني فِي القُرآنِ الكرِيمِ (دِراسَةٌ تَفْسِيرِيّةٌ)

أ.د رحيم كريم علي الشريفيّ الباحثة :هيام جعفر كاظم

كلية العلوم الإسلامية/جامعة بابل

Skills of humane etiquette in the Holy Quran (Explanatory Study)

Prof.Dr. Rahim Karim Ali Al-Sharifi The researcher:Hiyam Jaafar Kadhim
Faculty of Islamic Sciences/ University of Babylon
rahemasun222@gmail.com alwrdrwnq529@gmail.com

Abstract:

Ahuman being is a social being of course not able to live in isolation from others so he needs a set of skills that enable him to communicate with them and creatively interact in order to successfully achieve his goals and gain a happy social life dealing is manifested in its most wonderful form even in times of crisis and difficulties of personality practicing him dealing with skills framed has commendable effects in framing relationships with in the framework of humanity understanding and transcendence.

Key words:skill,etiquette,dealing.

الملخص:

الإنسان كائن اجتماعيّ بالطبع لا يقوى على العيش بمعزل عن الآخرين, لذا فهو يحتاج إلى حزمة من المهارات التي تمكنه من التواصل معهم, والتفاعل الإبداعيّ رغبة في تحقيق أهدافه بنجاح , والظفر بحياة اجتماعية سعيدة يتجلّى التَّعامُل في أروع صوره حتى في وقت الأزمات والصعوبات من لدن الشخصية الممارسة له, إذ أن التَّعامُل المؤطر بالمهارات له آثار محمودة في تأطير العلاقات بأطار الإنسانية والتفاهم والسمو .

الكلمات المفتاحية: مهارات, آداب, التَّعَامُل.

المقدمة

الحَمْدُ لِلّهِ الذي جَعَل التَّواصُل والتَّراسُل والتَّعَامُل بين الخَلْق بأن حباهم حواسَّ عظيمة وجليلة الفوائدِ أمارةً على صنعه العظيم , ودَلالة على فَرَادةِ خَلْقه الكرِيم ,وصلّى الله تعالى على سيّد الأخلاق والآداب وعظيم الحكمة والرُّشد ومَعدن الخَير والتَّقوى الخطيب بالقرآن محمّد(صلّى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله أمراء الكلام ومغارس الآداب والهداية والرَّشاد .

أما قبل,فإن القرآن الحكيم كتاب هدايةٍ ونورٍ وهدى المتمسّك به غانمٌ وفَالحٌ , والعَائِفُ له خاسر وجاحد به يهتدي المهتدون ويسير على نهجه المتّقون؛ لما انطوى عليه من مراسم الهداية والرّشاد والأخلاق ومظاهر التَّوحيد والعدل والنّبوة والإمامة والمعاد وما ترسمه من تِبْيانِ الأحكام وذكر القصص والأحداث ؛ لتكون كلَّها هَوَادِيَ للعباد وسبيلَ نجاةٍ للهُدَاة .

وأما بعد, فإنه من مِنَنِ الله (جلَّ جلاله) وإفضاله علي أن اختار موضوعًا له صلةٌ وُثْقى ورابطة متينة بهذا الكتاب الحَكِيم والذي تجلى بعنوان(مَهَاراتُ آداب التَّعَامُل الإنساني فِي القُرآنِ الكرِيمِ_دِراسَةٌ تَفْسِيرِيّةٌ) .

ولا يخفى أن مهاراتُ آداب التَّعَامُل الإنساني من الموضوعات الحيوية التي لها مسيس بالواقع التَّداوُليّ المَعِيْش ولا سيّما في ظلّ تطور الحياة على الصُّعُد كافة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية وغيرها, هذه الجوانب _ بلا شكّ_ تتطلّبُ كفاءاتٍ اجتماعيّةً متميزةً من أجل خلق المسارات الصحيحة والعلاقات الطبيعيّة الناضجة , والتَّعَامُلات الصَّادقة الرَّشيدة بين أفراد

البشر بوصفهم يمثّلون المنظومة الإنسانيّة الكبرى , فالتَّعامُل بين الخَلْق أمر لازم لا ينفكّ عن بني البشر فالإنسان بطبعه اجتماعيّ تواصُليّ تراسُليّ .

من هنا انبرتِ الدّراسةُ لتبيان هذه المهارات التي تعدُّ المرتكز الرئيس في بناء المجتمع والشخصية الإنسانيّة لترتقي بها الآداب التَّعَامُليّة في ظلّ عرض الآيات الكريمة المباركة وتفسيرها وتحليلها والأَخذ بالسياقات التي نمت عنها في ظلال هذه النصوص القرآنية المباركة مادام القرآن الكريم كتاب هداية ورشاد وحكمة ونور.

وقد ترسّمتُ خُطَّة البحث فجاءت في تمهيد وأربعة مطالب إما التمهيد فجاء بعنوان(مُكّوناتُ العُنْوانِ _مُقَارِبَاتٌ تأصِيْلِيّةٌ_) تجلى فيه / أولًا: مَفْهُومُ المهَارات لغَة واصْطلاحًا, ثانيًا: مَفْهُومُ الآدابِ لغةً واصْطلاحًا, ثالثًا: مَفْهُوم التَّعامُل لغةً واصْطلاحًا,إما المطالب فبينت فيه أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في تَّعَامُله مع الآخرين وهي كالآتي: المطلب الأول: مهارة الحوار, المطلب الثاني: مهارة التَّفَاوض, المطلب الثالث: مهارة القيادة, المطلب الرابع: مهارة التفكير الايجابيّ .

ولابدَّ من الإشارة إلى أن الرسالة قد أفادت من مصادرَ ومراجعَ متنوعةٍ على سبيل المثال: كتب التّفسير وكتب اللغة ومعاني القرآن والكتب التي تناولت الدّراسات القرآنية التي لها صلة بالمهارات والآداب والتنمية البشرية وغيرها .

وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ ربّ العالمينَ وصلَّى اللهُ على محمّد وآلِه الطَّاهرينَ المُنْتَجبينَ .

التمهيد: مُكّوناتُ العُنْوانِ (مُقَارِبَاتٌ تأصِيْلِيّةٌ)

في هذا التمهيد الاستباقيّ للبحث – بنا حاجة– أن نكشف عن مكوناته, من أجل الوصول إلى مُقارِبَات ومؤشرات تعريفيّة وتَأصيليّة علّها تكون عتبةَ استجلاء لتُلكُم المكونات, وبوصلة تحديد لمساراتِ البحث ودُرُوبه .

أولًا: مَفْهُومُ المهَارات لغَة واصْطلاحًا:

المهارة في اللغة تعني: الحِذق بالشيء يقال:مَهَرت بهذا الأمر أمهر به مهارة :إذا صرت به حاذقًا .[1]

قال ابن منظور(ت711هـ):((المهارة : الحذق في الشيء , والماهر : الحاذق بكل عمل , وأكثر مما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة)).[2]

وابرق أحمد مختار عمر(ت1424هـ) عن معنى المهارة إذ قال:((مهر الشخص في الشيء : أتقنه وبرع فيه وأجاد)).[3]

أما مَفْهُومُ المهارة في الاصْطلاح فهي ذات دلالة متقاربة من الدلالات اللغوية فعرفت المهارة بأنها:((نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين)).[4]

وعرفت أيضًا بأنها:((قدرة عند الإنسان تجعله يتصف بحسن التصرف في عمله , وبالحذق في القيام بمهامه المعينة)).[5]

([1]) يُنظر: العين , الفراهيديّ,51/4 مادة (مهر).

([2]) لسان العرب,184/5 مادة (مهر).

([3]) معجم اللغة العربية المعاصرة, 451/4 مادة (مهر).

([4])سيكولوجية المهارات, محمد أبو هاشم, 20.

([5]) معجم مصطلحات علم النفس, عبد المجيد سالمي وآخرون, 212.

ثانيًا: مَفْهُومُ الآدابِ لغةً واصْطلاحًا:

في ضوءِ المباحثات اللّغويّة التي ترشَّحت لنا من استخلاصات مادة (أدب) وتصريفاتها في المعاجم اللغويّة, بدا أن الأدب هو الذي يتأدّبُ به الأديبُ من النّاس, ويسمى بذلك الاسم ؛ لأنه يُؤدّبُ الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبائح والعمل السَّيء والأديبُ صاحب المأدبة وقد أدب القوم أدبًا, وأدبتُ أنا وأصل الأدب الدعاء والمأدُبة والمأْدَبة لغتان : دَعوة على الطعام [6].

وَحَدَّدَ الجوهَرِيّ (ت393هـ) نوعين من الأدب بحسب رؤيته اللّغويّة, هما: أدب النفس وأدبُ الدَّرس, وأدِبَ الرَّجلُ فهو أديبُ وأدَّبتهُ فَتأدَبَ[7].

ويرى ابن فارس (ت395هـ) في ظلّ معاينته للسّياقاتِ اللغويّة لمفردات الكلمة المراد بَيَانُها أن مشتقات مادة (أدب) في سياقاتها كافة ومسائلها المتفرعة تعود إلى الاجتماع والدعوة إلى مجالس الخَيَر والكَرَم والإحسان, وهو مَلمحٌ دَلاليّ باصر وتصوّرٌ مُعجِبٌ قال: ((الهمزة والدال والباء أصلُ واحد تتفرّع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك وهي المأدَبة والمَأدُبة, والآدابُ الدَّاعي (...) ومن هذا القياس الأدَبُ أيضًا؛ لأنه مُجمعٌ على استحسانه (...) ويُقالُ: إنَّ الأدبَ العَجَبُ فإن كان كذا فلتجمع الناس له))[8].

وتوسّع ابنُ منظُور في سَرْد دَلالات مشتقات مادة (أدب) بلحاظ السّياقات الواردة فيها, فذكر الدعوة إلى المَحَامد والنهي عن المَقَابِح والصَّنيع إلى الخير والظّرف وحُسنُ التّناول والدّعوة إلى الاجتماع في طعامٍ أو عُرس, والعُجْبُ والحُسْن [9].

وبَعْدَ هذا الاستحصال اللّغويّ الَّذي نَدَّ من كلمات اللّغويينَ نقول: إنَّ لمادة (أدب) ومشتقاتها دلالاتٍ متنوعةً تتلّون بحسب سياقاتِها وقرائنِ الحَال والمقام زِدْ على ذلك بحسب الاستعمال التَّداوُليّ المعَيْش, فنرقبُ الدَّعوة إلى الطّعام والعلمُ ومحاسن الخير والفضيلة والعادات الحميدة والعدل رغبة في نشر الإحسان وأمارات القيم السامية والتمسّك بالفضل وتهذيب النَّفْس ورياضتها على ما ينبغيّ من نتائج الخُلق والفكر والعَقل, زِدْ على ذلك فإن الأدب هو كلّ ما ينتجه العقل من ضروب الحُسْن والعلم والمعرفة والمرضيّ من الأقوال والأفعال .

أما (الآداب) في الاصْطلاح, فلا يكادُ يخرجُ عن الدَّلالةِ اللغويّة التي سِيْقت من قبلُ في اتّباع منهج الصَّواب والابتعاد عَن الخطأ قولًا وفعلًا, وأول ما يلقانا من هذه التَّعريفاتِ الاصْطلاحيّة قول الشَّريف الجُرْجَانيّ (ت816هـ) إذ عرف الأدب بأنه : ((عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ))[10].

وبين المناويّ (ت1031هـ) بأن الأدب هو : ((رياضة النفوس ومحاسن الأخلاق ويقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل))[11].

([6]) يُنظر: العين , 1/ 60 مادة (أدب) , تهذيب اللغة , الأزهريّ, 10/ 366 مادة (أدب).

([7]) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية,85/1 مادة (أدب).

([8]) مقاييس اللغة, 1/ 33-34 مادة (أدب).

([9]) يُنظر: لسان العرب, 1 / 62 مادة (أدب).

([10]) التعريفات , 16.

([11]) التوقيف على مهمات التعاريف, 42.

ثالثًا: مَفْهُوم التَّعامُل لغةً واصْطلاحًا

في ضوء الرجوع إلى المعاجم اللغوية تبيّن أن أصل مفهوم (التَّعَامُل) من الجذر الثلاثيّ(عمل) ولهذهِ الكلمة معانٍ عدة, قال الفراهيديّ (ت 175هـ): ((عَمَلَ عَمَلًا فهو عامل, وأَعمْلَ: عَمِلَ لنفسه(...) والمعاملة مصدر عَامَلتهُ مُعَاملةً))[12].

ويرى الأزهريّ(ت370هـ) ان العمل بمعنى السعي والتفكّر؛ وذلك عن تبيانه لمعنى الآية الكريمة ﴿وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا﴾ [التوبة: 60] قال: ((أي السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها واحدهم عامل وساعٍ , واستعمل فلان إذا وَلي عملًا من أعمال السلطان ويقال: أعمل فلان ذهنه كذا وكذا وإذا دَبُر بِفَهمِه, وعَمِلَ فلان العملَ يَعمله عَمَلًا فهو عامل))[13].

وقال ابن فارس: ((العين والميم واللام أصل واحد صحيح وهو عام في كل فِعْل ويُفعَلُ))[14].

وذكر الزبيديّ (ت1205هـ) إنَّ: ((العَمَل, محرَّكةً: المِهْنَةُ, وأيضًا: الفِعْلُ جمع أعمْالٌ (...) العَمَلُ حركةُ البَدَن بكُلِّه أو بعضِه ورُبَّما أَطلْق على حَرَكِة النَّفسِ, فهو إحْداثُ أَمْرٍ قَوْلًا كان أَو فِعْلًا بالجَارِحة أَو القَلْب (...) والمُعامَلةُ في العِرَاق: هي المُساقاة في الحجاز والتَّعَامُل: المُعامِلةُ))[15].

ونلمح الظفر بالدَّلالة الاحتماليّة ل(التَّعامُل) ما ذهب إليه أحمد مختار عمر إذ بيّن أنَّ الفعل تعامل يتعامل تعاملًا فهو مُتعامل, وعامل فلانًا أي تصرّف معه بإنسانية فالمعاملة على ثلاثة ضروب, الأول: المعاملة الحسنة: أي التصرف مع الآخرين بلطفٍ ولباقةٍ, الثاني : المعاملة السيئة: أي التصرف بفظاظة وخشونة, أما الضرب الثالث: فهو المعاملة بالمثل: أي التصرف معهم بمثل تصرفاتهم معه [16].

أما التَّعَامُل في الاصْطلاح فأن هذا المفهوم من المفاهيم الواسعة؛ وذلك لارتباطه بجوانب العلاقات الإنسانيّة التي تشكلّ مساحة كبيرة في حياة الإنسان وفي ذلك تكمن أهمية بيان ماهية المقصود من التعامل ولذلك فأن لهذا المفهوم تعريفات منها :

((دخول الإنسان مع غيره من بني جنسه في عمل أو معاملة بصرف النظر عن حجم ذلك العمل أو تلك المعاملة))[17].

فالتَّعامل: هو علاقة شخص بشخص واحد أو جماعة بغض النظر عن نوع المعاملة فإن الإنسان بطبعه اجتماعي فلا بد أن تربط بين الأشخاص علاقات إنسانية ولذلك بين القرآن الكريم كيفية التعامل مع سائر طباع البشر .[18]

وقيل: ((هو الذي يكون في دائرة الفكر والنَّظر والعلم والاعتقاد سواء أكان هذا التعامل يتم بأسلوب مباشر بين المتعاملين كما في المناظرات وبعض المناقشات وإنكار المنكر أو بأسلوب غير مباشر كما في الردود والمناقشات والمعاملات الفكريّة والتي تنشأ في الغالب بين أطراف غير محددة بحيث يكون التركيز على الأفكار والآراء بقطع النظر عن أصحابها, إما لأنهم مجهولون أو غير محددين أو لأن المتعامل لا يريد الدخول مع أحد)) .[19]

([12]) العين, 3/ 230 مادة (عمل).

([13]) تهذيب اللغة,5 / 420 مادة (عمل).

([14]) مقاييس اللغة, 4/ 145 مادة (عمل).

([15]) تاج العروس من جواهر القاموس, 3/ 265-266 مادة (عمل).

([16]) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة, 1/ 1554 مادة (عمل).

([17]) كيف تتصرف بحكمة, رضا علوي سيد أحمد,18.

([18]) يُنظر: المجتمع الإنساني في ظل الإسلام, محمد أبو زهرة,121.

([19]) فقه التعامل مع المخالف, عبد الله بن ابراهيم الطريقيّ, 5/ 321.

وفي هذا التعريف تبيانٌ أكثر فقد التمس بكون التعامل مع الطرف الآخر على شكلين فقد يكون هذا التعامل بشكل مباشر والذي يكون في الغالب بشكل حضوري عن طريق المقابلة ,أو يكون غير مباشر والذي يكون الهدف منه هو الرّد وإيصال الفكرة أيًا كان الطرف الآخر .

المطلب الأول: مهارة الحوار

لا جَرَمَ أن الحوار مهارة تجعل التَّعَامُل أكثر بناءًا ورقيًا من أجل التأثير على الاخرين فالحوار في القُرآن الكريم له الشأن العظيم فقد بنا الحوار القرآني تعاملًا بناءًا ذا منطق واستدلال.

الحوار في اللغة كلمة تعود في أصلها إلى الحور قال ابن فارس:((الحاء والواو والراء ثلاثة أصول أحدها اللون والآخر الرجوع والثالث أن يدور الشيء دورًا (...) وهو النقصان بعد الزيادة ويقال حار بعدما كار وتقول كلمته فما رجع إلي حوارًا ومحورة وحويرًا))[20] والتحاور : التجاوب ,نقول : كلمته فما حار إلي جوابًا : أي ما رد جوابًا , وتحاوروا: أي تراجعوا الكلام فيما بينهم [21].

إما في الاصْطلاح فالحوار :هو المراجعة والمجاوبة وتبادل الكلام بين الأطراف المتحاورة حول موضوع معين فهو حالة من التفاعل والتجاوب [22].

وعُرف أيضًا بأنه:محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر من تطابق وجهات النظر .[23]

آداب الحوار

أن الحوار يتطلب توافر عدة مقومات أو آداب تحكمها لضبط العملية الحوارية ويترتب ذلك في نقاط عدة منها [24]:

1. **تجنب اللوم أو التنبيه بالخطأ بشكل مباشر:** أن أسلوب التنبيه بشكل خفي ولفت النظر إلى الخطأ دون تصريح له أثر في تسليم الخصم لجادة الصواب فالنفوس غالبًا لا تتحمل أن تواجه بقوة وصرامة وأنما يكون بالألفاظ الموحية واللطيفة التي تؤدي إلى الغرض نفسه دون جرح مشاعر الآخرين أو أحساسهم بالذل والهزيمة [25] وهذا واضح في حوار الأنبياء (عليهم السلام) مع أقوامهم على سبيل المثال النبي موسى(عليه السلام)مع قومه بعد أن جاءهم بالبينات فكذبوه كما في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ {القصص:36} فرد عليهم النبي موسى(عليه السلام) ردًا مهذبًا ملمحًا دون تصريح قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

([20]) مقاييس اللغة, 2/115_116.

([21])يُنظر: لسان العرب, 5/432.

([22]) يُنظر: الحوار في الإسلام, عبد الله بن حسين الموجان,12.

([23]) يُنظر: الحوار أدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة, يحيى بن محمد حسن الزمزميّ,20.

([24]) يُنظر:أدب الحوار في الإسلام, محمد سيد طنطاويّ,66_70.

([25]) يُنظر: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة,445.

﴿ ۝٣٧ ﴾ { القصص:37} فلم يرد عليهم النبي موسى(عليه السلام) بقسوة ولم يتهمهم كما اتهموه إنما رد بالأسلوب التلميحي اللبق.[26]

2. **القول الحسن:** يوجه الله تعالى إلى حسن الخطاب والتزام القول الحسن قال تعالى:﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ۝٥٣ ﴾{الاسراء :53} ذلك أن القول الحسن يشي إلى احترام الأخرين وهذا من الأمور الإيجابية التي تسهم في أنجاح التَّعامُل والارتفاع به إلى آفاق متقدمة فهي تفتح القلوب على الحق وتقرب الناس إلى المفاهيم بعيدًا عن التعصب والقسوة [27] وقال الله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ ﴾{ الاحزاب:70}قال سيد قطب(ت1386هـ):((يوجه القرآن المؤمنين إلى تسديد القول وإحكامه والتدقيق فيه ومعرفة هدفه واتجاهه (...)القول الصالح الذي يقود إلى العمل الصالح فالله يرعى المسددين ويقود خطاهم ويصلح لهم أعمالهم جزاء التصويب والتسديد والله يغفر لذوي الكلمة الطيبة والعمل الصالح؛ ويكفر عن السيئة التي لا ينجو منها الآدميون ولا ينقذهم منها إلا المغفرة والتكفير))[28] فالقول الحسن من سمات المؤمنين الصادقين كما في قوله تعالى:﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ ﴾{ الحج:24}: أي أن المؤمنين الذين التزموا في حياتهم بالمنهج الطيب والقول الحسن إذ يبتعدون في حياتهم وتَّعامُلهم عن سيء القول ودنائته [29].

3. **الهدوء والثقة بالنفس:** أن الاتصاف بهما يعد من المميزات الشخصية القوية والجذابة فإن ذلك يساعد على فهم المراد والاستمرار في المحاورة وبث الود والصفاء بين المتحاورين وهذا يمكن التماسه في حوار الأنبياء (عليهم السلام) مع أقوامهم فيقابلون الكلمات البغيضة والاستهزاء بصدر رحب من دون انفعال. .

4. **حسن الاستماع:** يعد السمع من النعم التي أَنعم التي أَنعمها الله تعالى على الإنسان , فالاستماع((عملية إنسانيّة مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة حيث تستقل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة وتحلل فيها الأصوات وتشتق معانيها من خلال الموقف الذي يجريّ فيه الحديث))[30] لذا فإن هذه الحاسة قُدمت على بقية الحواس ؛بسبب أهميتها وقد ابرق عنه النص القرآني في قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝٧٨ ﴾[النحل :78], وايضًا قال تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۝٢٣ ﴾{الملك :23} وهاته الحاسّة تساعد المتلقيّ على فهم ما يقوله الآخرون وإدراك ما يريدون إيصاله, إذ إنَّ سوء الفَهْمِ يؤدي إلى ضياع العلاقات الإنسانية وإهدار الحقوق وعدم الظفر بالحقائق, فضلًا عن ذلك أن الاستماع الحسن دليل على الذوق واحترام المتكلم [31].

([26]) يُنظر: من وحي القرآن, محمد حسين فضل الله,295/17.

([27]) يُنظر:الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل,الشيرازيّ, 301/11.

([28]) في ظلال القرآن, 30/9.

([29]) يُنظر: من وحي القرآن,42/16_43.

([30]) تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب, رشدي أحمد طعيمة , محمد السيد مناع,80.

([31]) يُنظر: المهارات الإرشادية , أحمد عبد اللطيف أبو سعد, 70.

يتبين لي أن حسن الاستماع له دلالات كثيرة منها:

- ان الاستماع لكلام المتكلم فيه دلالة على احترام الطرف الآخر والرغبة في المواصلة بموضوع المحاورة .
- الاستماع يتطلب التركيز وفهم الشخص الآخر حتى يمكن الافادة من كلامه.
- أن الاستماع له فائدة في مساعدة الشخص الآخر في بلورة الحلول للمشكلات والصعاب التي يواجهها حتى أن الطرف المقابل سيشعر بالسعادة بوجود من يستمع له ويشاركه في أموره .

5. **المصارحة والمكاشفة:** أي بيان الحقائق بأخلاص وموضوعية وابراز الحقائق مع أدلتها المقنعة والفهم السليم والعميق للقضايا كما في الحقائق والمكاشفات في حوار النبي نوح(عليه السلام) مع قومه عندما قال له قومه قال تعالى:﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٦٠ ﴾ { الأعراف:60} كان رد النبي نوح(عليه السلام) مكاشفًا للواقع من دون لبس في الموضوع قال تعالى:﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢ ﴾{ الأعراف:61_62} فقد نفى النبي نوح(عليه السلام) عن نفسه السفاهة في بساطة وصدق كما نفى عن نفسه الضلالة وكشف عن مصدر سالته وهدفها وعن نصحه لهم فيها وأمانته في تبليغها ويقع قوله لهم ذلك في مودة الناصح وفي صدق الأمين.[32]

فمهارة الحوار من المهارات الهامة في جميع الأبعاد الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر تتجلى اهميته في عدة نقاط [33]:

1. الحوار وسيلة للتعارف بين الناس.
2. وسيلة في تنمية الفكر بالاتصال بالآخرين وعرض الأفكار عليهم والأخذ والرد , وهذا مما يمحص الفكر ويزيد ثباتًا ورسوخًا فتتلاقح الافكار للوصول الى نتيجة معينة .
3. يحرر الإنسان من الانطوائية والانعزال وتبنى من خلالها العلاقات الاجتماعية من أجل مواصلة الحياة .
4. وسيلة لنشر العلوم والتعرف على العالم الجديد.
5. أساس للتفاهم والتعايش السلمي.

وقد ابرقت مهارة الحوار في خطابات الأنبياء(عليه السلام) ومن ذلك خطاب النبي هود (عليه السلام) مع قومه قال تعالى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦٦ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨ ﴾ {الأعراف :65_68} عندما دعا النبي هود(عليه السلام) قومه إلى عبادة الله وعدم الإشراك به إساءوا التَّعَامُل معه إذ وصفوه بصفات باطلة وواهية لكن على الرغم من ذلك حاورهم النبي هود(عليه السلام) بكل أدب ولطافة كما في قوله تعالى ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠

([32]) يُنظر: في ظلال القرآن,242/3.

([33]) يُنظر: مهارات الحوار الفعالة مع الآخرين ,رنا جمال,8.

لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ فقد نفى النبي هود(عليه السلام) هذه الأباطيل وأبان لهم بأنه رسول أرسله الله تعالى إليهم ليبلغهم رسالات ربه وهو ناصح لهم وأمين [34].

وايضًا في تَّعَامُل النبي نوح(عليه السلام) مع قومه عندما دعاهم إلى عبادة الله تعالى كما في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ { هود:25_26} فكان جواب قومه في هذا الحوار هو قوله تعالى:﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾{ هود:27} كان جواب هؤلاء الكبراء من قوم النبي نوح(عليه السلام) وأشرافهم الذين كفروا بالله تعالى : ما نراك يانوح إلا بشرًا مثلنا فيعنون أنه مثلهم في الخَلْق والصورة كأنهم منكرين أن يكون الله تعالى يرسل من البشر رسولًا إلى خَلْقه [35] فبعد أن سمعهم النبي نوح(عليه السلام) وتأمل كلامهم رد عليهم ردًا رقيقًا وساميًا تسقط مزاعمهم قال تعالى :﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ {هود:28}.

المطلب الثاني: مهارة التَّفاوض

تُعد مهارة التَّفاوض وسيلة لإنهاء الحروب والنزاعات حقنًا للدماء والوصول إلى اتفاق مُرضٍ لطرفي المفاوضة ,فالتَّفاوض محادثة بين طرفين أو اكثر تدور حول مشكلة قائمة من أجل الوصول إلى اتفاق[36] ويرى مجدي ابراهيم بأن التَّفاوض:((عملية اتصال بين شخصين أو اكثر يدرسون فيها البدائل للتوصل إلى حلول مقبولة لديهم أو بلوغ أهداف مرضية لهم))[37] .

ان عملية التَّفاوض قد تكون بطريقتين[38]:

الأولى / التفاوض المباشر : أي يكون وجهًا لوجه كالمقابلة .

الثانية/ التفاوض غير المباشر: أي يكون من خلال الهاتف أو وسطاء التفاوض ويتمثل ذلك بأرسال مجموعة من الاشخاص يتولون القيام بعملية تبادل الرسائل المكتوبة أو الشفهية بين طرفي المفاوضة.

يمكن من خلال التفاوض التأثير على الآخرين في ظل تطبيق قواعد من أهمها [39]:

1. **تهيئة الأجواء المناسبة:** لا يمكن انجاح عملية التفاوض في ضوء أجواء تتسم بالاضطراب والفوضى التي بدورها تؤثر سلبًا على العملية التَّفاوضية .
2. **التركيز على القضايا الأساسية:** إذ يجب أن يوجه المفاوض تركيزه على القضايا الهامة وإلا ينشغل بتصرفات الطرف الآخر اثناء التفاوض وإلا سوف يصبح المفاوض فريسة لما يقوم به الطرف الآخر من التصرفات .

([34]) يُنظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, الزمخشريّ, 321/2.

([35]) يُنظر:جامع البيان في تأويل القرآن, الطبريّ,203/15.

([36]) يُنظر: التفاوض الفعال, باربارا أندرسون,11.

([37]) هل تجيد التفاوض,17.

([38]) يُنظر: مهارات التعامل مع الناس, محمد أحمد هيكل,281.

([39]) يُنظر: أساليب التفاوض في السيرة النبوية (صلح الحديبية أنموذجًا) عمر علي حسين العيساوي,75_77.

3. **فصل الأشخاص عن المشكلة:** لا ريب بأن التعامل مع الأشخاص عملية معقدة ,لذا ينبغي قبل الشروع في حل المشكلة الجوهرية ان نعزل المشكلة الشخصية عن صلب الموضوع ومعالجته بمفرده .
4. **التركيز على المصالح المشتركة:** ويقصد بالمصالح هي تلك الحاجات والرغبات والاهتمامات, فليست المشكلة الأساسية اختلاف المواقف المتضاربة ولكن في الصراع بين احتياجات كل طرف ورغبته واهتماماته ,لذا وجب على المفاوض أن يشعر الطرف الأخر باهتمامه بمصالحه وحاجاته ورغبته في تحقيقها له ما أمكن وأن يوضح له بأن الهدف من الجلسة التفاوضية هو التعاون لتحقيق مصلحة كلا الطرفين وبذلك يسود الجو التعاوني بدلًا من الجو العدواني التنافسي .

وقد بين الله تعالى المغزى من الألمام بمهارة التفاوض قال تعالى:﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ {الأنفال :46} لمّا كان التنازع من شأنه أن ينشأ عن اختلاف الآراء ، وهو أمر مرتكز في الفطرة بسَطَ القرآن القولَ فيه ببيان آثاره السيئة وعواقبه غير المحمودة ، فجاء بالتفريع بالفاء في قوله ﴿فَتَفْشَلُواْ ﴾ فحذّرهم أمرين معلوماً سوءُ مَغبتهما : وهما الفشلَ وذهاب الريح وإنّما كان التنازع مفضياً إلى الفشل ؛ لأنّه يثير التغاضب وقوله ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ ومعناه زوال القوة ونفوذُ الأمر، وذلك لأنّ التنازع يفضي إلى التفرّق ويوهن أمر الأمّة [40].

ويرى محمد رشيد رضا(ت1354هـ):((إِنَّ الِاخْتِلَافَ وَالتَّنَازُعَ مَدْعَاةُ الْفَشَلِ ، وَهُوَ الْخَيْبَةُ وَالنُّكُولُ عَنْ إِمْضَاءِ الْأَمْرِ ، وَأَكْثَرُ أَسْبَابِهِ الضَّعْفُ وَالْجُبْنُ ، وَلِذَلِكَ فَسَّرُوهُ هُنَا بِهِمَا ، وَأَصْلُ التَّنَازُعِ كَالْمُنَازَعَةِ الْمُشَارَكَةُ فِي النَّزْعِ ، وَهُوَ الْجَذْبُ ، وَأَخْذُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ أَوْ لُطْفٍ كَنَزْعِ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَنَزْعِ السُّلْطَانِ الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعَيْنِ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ مَا عِنْدَ الْآخَرِ مِنْ رَأْيٍ وَيُلْقِي بِهِ – أَوْ مِنْ نَزَعَ إِلَى الشَّيْءِ نُزُوعًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعَيْنِ فِي الْأَمْرِ يَمِيلُ إِلَى غَيْرِ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ الْآخَرُ))[41].

وابرق التفاوض في قصة النبي يوسف(عليه السلام) حين تفاوض أخوته للخلاص منه قال الله تعالى:﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ ﴾{يُوسُفَ :9 _10} إذ كان التفاوض من أجل بيان مصير أخيهم النبي يوسف(عليه السلام) فكان التفاوض بين القتل أو الطرح في أرضٍ مقطوعة إلا أن ضميراً واحداً فيهم ، يرتعش لهول ما هم مقدمون عليه فيقترح حلًا يريحهم من يوسف ، ويخلو لهم وجه أبيهم ، ولكنه لا يقتل يوسف ، ولا يلقيه في أرض مهجورة يغلب فيها الهلاك وإنما يلقيه في الجب على طريق القوافل ، حيث يرجح أن تعثر عليه إحدى القوافل فتنقذه وتذهب به بعيدًا [42].

وايضًا في التفاوض بين النبي شعيب (عليه السلام) والنبي موسى(عليه السلام) قال تعالى:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ ﴾{القَصَصْ :27} لما ذكرت ابنة النبي شعيب(عليه السلام) من حاله ما ذكرت زاده ذلك

([40]) يُنظر: التحرير والتنوير,ابن عاشور,210/4.

([41]) تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار)21/3.

([42]) يُنظر: في ظلال القرآن, 325/10.

رغبة فيه ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾ أي ازوجك ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ﴾ أي :على ان تكون أجيرًا لي ثمان سنين ﴿فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَ﴾ أي: ذلك تفضل منك وليس بواجب عليك﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ﴾ في هذه الثمانية حجج و إن أكلفك خدمة سوى رعي الغنم و قيل و ما أشق عليك بأن آخذك بإتمام عشر سنين ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي في حسن الصحبة و الوفاء بالعهد[43].

وكذلك ترتسم هذه المهارة في تفاوض النبي موسى(عليه السلام) مع فرعون قال تعالى:﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٠٥﴾{الأعراف: 104_105} ان النبي موسى(عليه السلام) عمل على تهيئة الأجواء الهادئة البعيدة عن التأثيرات الانفعالية والتركيز على انجاح عملية التفاوض للوصول إلى الهدف الرئيس من هاته الممارسة التفاوضية ويكمن ذلك في مخاطبة فرعون بأحسن ما يدعى به , ولما كان فرعون يدعي الربوبية قال الله تعالى على لسان النبي موسى(عليه السلام): ﴿إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ لينبهه على الوصف الذي ادعاه وانه فيه مبطل لا محق وهذا الذي يؤكده قوله تعالى ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ فبدأ التفاوض بالنظر في القضايا الأساسية الكبرى [44].

ينكشف لنا مدى أهمية مهارة التفاوض في حل المشكلات والصعاب وارضاء الأطراف المشتركة مع الجماعات المتطرفة والهدامة , وثمة صلة بين الحوار والتفاوض وقد نتلمس فروقًا بينهما ومن هذه الفروق ما يأتي :

أولًا) أن الحوار أعم من التفاوض.

ثانيًا) يحصل التفاوض بين الأطراف المتنازعة والتي يكون بينهما خلافات, فالتفاوض يعد مهارة مهمة في التَّعَامُل مع الجماعات المتطرفة والهدامة والتي تريد شيوع الإرهاب والحروب والفتن .

ثالثًا) يكون التفاوض بين الأطراف التي يجمعها مصالح مشتركة.

المطلب الثالث: مهارة القيادة

لابد من ايضاح المقصود من القيادة_ ولو سراعًا_ إذا أن القيادة مشتقة من مادة قود وهي نقيض السوق, يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها , فالقود من أمام والسوق من خلف, والمقود والقياد : الحبل الذي تقود به ,والانقياد : الخضوع, والقيادة مصدر قائد .[45]

إما في الاصْطلاح فالقيادة : هي الفن الذي تستطيع بواسطته التأثير على الآخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون كلهم في تحقيقه [46].

أما القائد فهو:((الشخص المعبر عن رغبات الجماعة, والحائز على أكبر قدر من الخبرة والخصائص المرغوبة والقائم بأعمال التخطيط والتنظيم والإشراف والرقابة والقادر على قيادة الجماعة نحو أهدافها))[47] .

([43]) يُنظر: مجمع البيان,الطبرسيّ,62/5.

([44]) يُنظر: البحر المحيط, أبو حيان الأندلسيّ,341.

([45]) يُنظر: العين 321/6 مادة (قود).

([46]) يُنظر: صناعة القائد, طارق سويدان,32.

([47]) القيادة في القرآن الكريم, محمد طارق,22.

وعند التبصر والتدبر في الخطابات القرآنية نجد أن القيادة لم تذكر بلفظها الصريح وإنما على مستوى المعنى فنجد استعمالات قرآنية عدة نأخذ منها كلمة (الإمامة) قال تعالى:﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا﴾ {البقرة :124} قال السعديّ(ت1376هـ):((أي يقتدون بك في الهدى , ويمشون خلفك إلى السعادة الأبدية))[48] وايضًا (الخلافة) قال تعالى:﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾{ص :26} أي جعلناك خليفة ونائبًا لتتولى التَّعامُل مع الناس ولترشدهم إلى الصراط المستقيم[49] وايضًا لفظة (الملك) قال تعالى:﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗا﴾ {البقرة:247} أي أصبح طالوت ملكًا فلابد من وجود قائد يحسن القيادة [50], وأخيرًا لفظة(الحكم) قال تعالى:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ ﴾ {الجاثية :16} الحكم معناه: الإمساك بزمان الإدارة [51].

خصائص القائد

مهارة القيادة تتطلب قائدًا تتوافر فيه عدة خصائص تؤهله إلى ممارسة مسؤولياته وانجاح قيادته المناط إليها ويتمثل ذلك في خصائص عدة:[52]

1) **الخصائص الجسمية:** وتعني كل ما يتعلق بالهيئة وكافة الاستعدادات التي تتعلق بالصحة الجسمية مثل القوة البدنية والعصبية والقدرة على التحمل والنشاط والحيوية قال تعالى:﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ﴾ {البقرة: 247} فأختيار طالوت ليكون قياديًا نظرًا لما يتمتع به من القدرات الجسمية أو البدنية.[53]

2) **الخصائص الفنية:** وتتمثل في قدرة القائد على التنظيم وإنجاز ما يقرره ورغبته في أداء واجباته وتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها والقيام بالأعمال التنفيذية من دون محاولة التهرب منها أو إلقاء مسؤولية إنجازها على الآخرين فلا بد من اهتمام القائد بالعمل ورغبته في تحقيقه وشعوره بالسعادة عند إنجازه فعلى سبيل المثال قدرته على التنظيم يدل عليه قوله تعالى :﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧ ﴾ { النمل :17} فالتعبير بكلمة ﴿يُوزَعُونَ﴾ أي:قسم النبي سليمان(عليه السلام) المهام والوظائف على جنوده فكل لديه وظيفته الموكل إليها وكل حسب طبيعته وطاقته فلا مراء أن ذلك دليل على حسن تنظيمه [54] وايضًا من مظاهر هذه الخصيصة قدرته على ايصال الأوامر إلى مجموعته من دون أطالة وهذا ما تميز به النبي سليمان (عليه السلام) قال الله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ٣١ ﴾ {النمل:30_31} فالكتاب مع إيجازه

([48])تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان,321/5.

([49]) يُنظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم , محمد سيد طنطاويّ,21/6.

([50]) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان,721/1.

([51]) يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل,213/4.

([52]) يُنظر: مهارات التفكير الابداعي عند القائد المعاصر, جمال محمود خلف, يحيى محمد الزهرانيّ,15_18.

([53]) يُنظر: التحرير والتنوير,491/2.

([54]) يُنظر: تيسير الكريم الرحمٰن في تفسير كلام المنان,602/1.

متضمن لفنون البلاغة فتحصل المعنى بأيسر العبارات وأحسنها[55] لذا فقد وصفته ملكة سبأ بأنه كتاب كريم قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ {النمل:29} وصفته بذلك لحسن مضمونه.[56]

3) الخصائص الإنسانية: وتعني قدرة القائد على فهم مرؤوسيه وتنسيق جهودهم وبث روح العمل الجماعي وكذلك من الخصائص الإنسانية في شخصية القائد هي الصبر والإخلاص والشجاعة وعلو الهمة والتفاؤل وهذا يساعد على غرس الثقة في نفوس مرؤوسيه والإطمئنان إلى أن مصالحهم محفوظة لديه فمن الدلائل القرآنية على مظاهر هذه الخصيصة ما يأتي :

- رفع المعنويات: قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ {الشعراء:61_62} لما لحق فرعون واقترب من النبي موسى (عليه السلام) وقومه شعر قومه بالهلاك المحتم عليهم من فرعون الظالم لكن النبي موسى (عليه السلام) رفع من معنوياتهم وطمئنهم أن الله تعالى سينصرهم ويعينهم على النصرة والخلاص.[57]
- الحزم والجرأة:هي من السمات المهمة التي يتوجب اتصاف القيادي بها ؛لأنه تقع على عاتقه مسؤوليات أو مهام لا يمكن تحقيقها بدون الاتصاف بهذه السمة وهذا ما تصف به النبي سليمان(عليه السلام) قال الله تعالى:﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ {النمل:37} .

4)الخصائص الذهنية: وتعني القدرة على إدراك التنظيم الذي يرتكز عليه وفهمه للترابط بين أجزائه ونشاطاته زد على ذلك قدرته على توقع الاحتمالات وابتكار الوسائل الكفيلة لحلول المشكلات المستجدة بما يتمتع به من قدرات ذهنية معرفية قال تعالى :﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ {البقرة: 247} السعة في العلم الذي يكون بجودة الفكر والأحكام في تدبير الأمور.[58]

تُعد مهارة القيادة من المهارات المحوج إليها في المجتمع فكل مجموعة من الأفراد بحاجة إلى من يقودهم ويكون مسؤولًا عنهم فتتجلى أهمية مهارة القيادة في نقاط عدة وهي [59]:

1. أنها حلقة الوصول بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية .
2. أنها البوتقة التي تنصهر داخل المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات كافة .
3. السيطرة على مشكلات العمل وحلها وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء المطروحة .
4. تدعيم القوى الايجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية قدر الإمكان .
5. رعاية الأفراد وتدريبهم وتنمية قدراتهم بوصفهم من موارد المؤسسة المهمة .
6. تسهل للمؤسسة المجتمعية تحقيق الأهداف المرسومة .

([55]) يُنظر :التفسير الوسيط للقرآن الكريم,322/10.

([56]) يُنظر: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تفسير البيضاوي,البيضاوي,265/4.

([57]) يُنظر: التفسير الكبير(مفاتيح الغيب), الرازي,511/3.

([58]) يُنظر: لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن), للخازن,254/1.

([59]) يُنظر: مهارات القيادة وصفات القائد, أحمد بن عبد المحسن العساف,3.

ومن هذا المتحصل يتضح لنا إنه لابد من الالمام بهذه المهارة حتى يكون قائدًا مسؤولًا ناجحًا متميزًا في عمله.

المطلب الرابع: مهارة التفكير الإيجابي

من المهارات ذات الشأن العظيم والتي يجب توافرها لدى كل إنسان فالمقصود من مهارة التفكير الايجابي أي يكون تفكيرنا يسوده الخير والصلاح لبناء قاعدة من العلاقات الطيبة التي لا يشوبها التشاؤم والقنوط والظن السيء والذي يؤدي حتمًا إلى المهالك وانهيار المنظومة الاجتماعية فالتفكير الايجابي فيه تقديرًا للذات وسلامة الجسم من العقد النفسية زد على ذلك القضاء على كافة المشاعر السلبية .

فمن المحتم بأننا نستطيع السيطرة على افكارنا فالتفكير الايجابي يؤدي إلى الفعل الايجابي والنتائج الايجابية .[60]

من هذا المنطلق استشعرت بضرورة ان يكون التفكير الايجابي نحو جانبين:

أولًا: التفكير الايجابي نحو الأمور الحياتية: أي تدريب العقل الباطن على تقييم الامور نحو باعث التفاؤل والخير والسعادة لأن النظرة السلبية لها أثر على ذات الشخص وعلى تعامله مع الآخرين قال تعالى:﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ ﴾ { آل عمران:139} نهى الله تعالى عن الحزن والقنوط تجاه الأمور فالوهنُ والحزن حالتان للنفس تنشآن عن التفكير السلبي فيترتّب عليهما الاستسلام والفشل .[61]

وقال الله تعالى ايضًا:﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ ﴾{ الشرح:5_6} تمثل هذه الآية الحقيقة الوجودية التي تؤكد بأن كل الحالات الصعبة في الحياة لا تدوم بل هي تنطلق من أوضاع طارئة وما أو دعه الله تعالى من حركة الحياة للمجتمعات ليروا ان مع العسر يسرًا وان ما من تعب فأن فيه راحة .[62]

ثانيًا: التفكير الايجابي بالآخرين: نهى الله تعالى في كثير من الخطابات القرآنية عن الظن السيء بالآخرين قال تعالى:﴿ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ١٢ ﴾{ النور: 12} قال ابن عاشور(ت1393هـ):((وفيه تنبيه على أن حق المؤمن إذا سمع قالة في مؤمن أن يبني الأمر فيها على الظن لا على الشك ثم ينظر في قرائن الأحوال وصلاحية المقام فإذا نسب سوءٌ إلى من عُرف بالخير ظن أن ذلك إفك وبهتان حتى يتضح البرهان وفيه تعريض بأن ظن السوء الذي وقع هو من خصال النفاق التي سرت لبعض المؤمنين عن غرور وقلة بصارة فكفى بذلك تشنيعاً له)) [63].

أن المجتمع الإسلامي يمثل كيانًا واحدًا ينطلق من قواعد إيمانية ثابتة في كل قضايا العلاقات الاجتماعية لذا من طبيعة الإيمان في شخصية المؤمن تفرض الالتزام العفوي بنتائج الإيمان شرعيًا مما يجعل النظرة إلى الآخرين إذا ما شك في أمرهم بسبب الاشتباه أو بسبب ما ينسبه الناس إليهم هي النظرة نفسها إلى نفسه , وهو أمر يستدعي استبعاد صدور القبيح منهم بشكل طبيعي واعتبار الأمور الخفية لبعض المعطيات التي تفسر إيجابًا .[64]

([60]) يُنظر: التفكير السلبي والتفكير الإيجابي, إبراهيم الفقيّ,83.

([61]) يُنظر: التحرير والتنوير,51/6.

([62]) يُنظر:من وحي القرآن,317/24.

([63])التحرير والتنوير,205/6.

([64]) يُنظر: من وحي القرآن, , 261/16.

قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾{ الحجرات :12} المراد بالظن المأمور بالاجتناب عنه ظن السوء فإن ظن الخير مندوب إليه لذا فالتفكير السلبي اتجاه الآخرين يترتب عليه الأثر بأنه سوف يظن بأخيه المؤمن سوء فيرميه به و يذكره لغيره و يترتب عليه سائر آثاره فكون بعض الظن إثمًا من حيث كون ما يترتب عليه من الظلم كإهانة المظنون به و قذفه وغير ذلك من الآثار السيئة المحرمة التي تغضب الله عزوجل والحاق الأذى بالآخرين .[65]

هذه الآية المباركة تقيم سياجاً في هذا المجتمع الفاضل الكريم ، حول حرمات الأشخاص به وكراماتهم وحرياتهم ، بينما هي تعلم الناس كيف ينظفون مشاعرهم وضمائرهم وانماء التفكير الايجابي نحو الآخرين ثم تأمرهم باجتناب الكثير من الظن حتى لا يتركوا أنفسهم نهباً لكل ما يهجس فيها حول الآخرين من ظنون وشبهات وشكوك وتعلل هذا الأمر﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وما دام النهي منصباً على أكثر الظن ، والقاعدة أن بعض الظن إثم ، فإن ذلك إيحاء للضمير لاجتناب الظن السيء أصلاً ، لأنه لا يدري أي ظنونه تكون إثمًا بهذا يطهر القرآن الضمير من داخله أن يتلوث بالظن السيء فيقع في الإثم ويدعه نقيًا بريئًا من الهواجس والشكوك يكن لإخوانه المودة التي يخدشها ظن السوء؛ والبراءة التي لا تلوثها الريب والشكوك ، والطمأنينة التي لا يعكرها القلق والتوقع .

ولكن الأمر لا يقف في الإسلام عند هذا الأفق الكريم الوضاء في تربية الضمائر والقلوب بل إن هذا النص يقيم قاعدة في التَّعَامُل ، وسياجاً حول حقوق الناس الذين يعيشون في مجتمعه النظيف ، فلا يؤخذون بظنه ، ولا يحاكمون بريبة؛ ولا يصبح الظن أساساً لمحاكمتهم بل لا يصلح أن يكون أساساً للتحقيق معهم ، ولا للتحقيق حولهم ومعنى هذا أن يظل الناس أبرياء ، مصونة حقوقهم ، وحرياتهم ، واعتبارهم . [66]

الخاتمة

وبعد هذا الصنيع المبارك نَحْمدُ الله العليَّ العظيم على منِه وفَضله وآلائه أَن أوصلنا إلى مِسك الخِتام, ونهاية الرِحلة ووصولنا إلى ثلةٍ من النتائج_ نَخَال أنها_ زُبْدةُ الجَهدِ ولُبُّ الصنيع, أيها القارئ الكريم :

الأولى: في ظلّ الخطاباتِ القُرآنية المباركةِ والساميّة نَسْتنتجُ أنَّ مهارات آدابُ التَّعَامُل مَعَ الخَلْق عبارَة عن مجموعةٍ من حَلْقاتٍ متّصلةٍ بعضها مع بعض مكونَة سَلسلةً من الأصول والمباني الآدابية التَّعَامُلية , فشكّلتْ روابط معقدة وارتباطًا منطقيًا , وأن إغفال بعضها عن بعض يَعني الوقوع في الفَصلِ بين هاته الحلقاتِ المكونة للمنظومة الآدابية التَّعَامُلية مع الخَلْق .

الثانية: لا يُعد من المبالغة إذا قلنا أن أساس الكثير من المشكلات والشقاء في المجتمعات هي مشكلات ناتجة عن عدم امتلاك مهارات تساعد الإنسان على بلورة وتأسيس تَّعَامُله مع الآخرين ,لذا نرى الكثير من مشاهد الإهمال والتعصب والفساد والاستغلال .

الثالثة: ان المهارات يمكن صقلها في الشخصية الإنسانيَّة من خلال التَّعلم والتَّدريب والممارسة مما يجعل الإنسان يتَّعَامُل مع الآخرين بثقة وكفاءة قادرًا على التكيف والقدرة على مواجهة المشكلات أو الأزمات والقدرة على حلها .

الرابعة: مهارة الحوار من المهارات التأنيسية التي لها أسسها التي تنبثق منها ولها أيضًا آدابها وضوابطها حتى يمكن بلورة العملية التَّعَامُلية بأنسام الود والأمن والصفاء .

([65]) يُنظر: الميزان في تفسير القرآن,الطباطبائي,432/11.

([66]) يُنظر: في ظلال القرآن,94/10.

الخامسة: مهارة التفاوض تقوم على تبادل الآراء ووجهات النظر بين الاطراف المتَّفاوضة من أجل الوصول إلى حلولًا مرضية للمشاكل المتنازع عليها أو الاتفاق على المصالح المشتركة بين الفريقين .

السادسة: تتجلى أهمية مهارة القيادة إلى حاجة الأمة إلى وجود قيادة توجهها وتتولى التنظيم والتنسيق بين فئات المجتمع جميعها من أجل توجيهها وإضفاء روح التميز لها واكسابها الشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس .

السابعة: الإيجابية في التفكير مهارة تقي الإنسان نفسه بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام من الكثير من المشكلات والازمات عند تَّعَامُلنا مع الآخرين فأمورنا الحياتية ترتكز بشكل رئيسي على تفكيرنا نحو الأمور والاشخاص .

قائمة المصادر والمراجع

- **القُرآن الكرِيم**
- **الكتب المطبوعة**

1) أدب الحوار في الإسلام, محمد سيد طنطاويّ, نهضة مصر , القاهرة, ط1, 1417هـ.
2) الأمثل في تفسير كتاب الله المُنْزَل,ناصر مكارم الشيرازيّ, الناشر :مدرسة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام),ايران, ط1 , 1426هـ.
3) البحر المحيط في التفسير, أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسيّ(ت754هـ), تح: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت, ط2, 1431هـ.
4) تاج العروس من جواهر القاموس, مرتضى الزبيديّ(ت1205هـ), تح: عبد المنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم سيد محمد محمود, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 2007م.
5) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد , محمد الطاهر بن عاشور(ت1393هـ) الدار التونسية للنشر, تونس, 1984م.
6) تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب, رشدي أحمد طعيمة , محمد السيد مناع, دار الشروق, القاهرة, ط1, 1432هـ.
7) التعريفات, علي بن محمد السيد الشريف الجرجانيّ(ت816هـ)تح: محمد صديق المنشاوي, دار الفضيلة ,د.ت.
8) التفاوض الفعال, باربارا أندرسون, مكتبة الهلال, القاهرة, د.ت,د.ط.
9) تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار),محمد رشيد رضا(ت1354هـ) دار المنار, ط2, 1366هـ.
10) التفسير الكبير(مفاتيح الغيب),محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي المعروف بالفخر الرازي(ت606هـ), دار الفكر,, بيروت, ط1, 1401هـ.
11) التفسير الوسيط للقرآن الكريم , محمد سيد طنطاويّ(ت1431هـ) دار نهضة مصر, القاهرة, ط1, د.ت.
12) التفكير السلبي والتفكير الإيجابي, إبراهيم الفقيّ, الراية للنشر والتوزيع, القاهرة,ط1, 2009م.
13) تهذيب اللغة,أبو منصور الأزهريّ(ت370هـ),تح: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط1, 1431هـ.
14) التوقيف على مهمات التعاريف, محمد عبد الرؤوف المناويّ(1031هـ), تح: عبد الحميد صالح حمدان, عالم الكتب, ط1, 1410هـ.

15) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان,عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي(ت1376هـ)تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط1, 1420هـ.
16) جامع البيان في تأويل القرآن,أبو جعفر الطبريّ(ت310هـ)تح: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, 1420هـ.
17) الحوار أدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة, يحيى بن محمد حسن بن أحمد الزمزميّ, دار التربية والتراث, السعودية,ط1, 1414هـ.
18) الحوار في الإسلام, عبد الله بن حسين الموجان, مكتبة الملك فهد الوطنية , السعودية, ط1, 1427هـ.
19) سيكولوجية المهارات, محمد أبو هاشم,مكتبة زهراء الشرق , القاهرة, ط2, 2002م.
20) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(393هـ)تح: أحمد عبد الغفور العطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط4, 1407هـ.
21) صناعة القائد, طارق سويدان, فيصل عمر باشراحيل , مكتبة جرير, ط3, 1425هـ.
22) العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ) تح: مهدي المخزومي, إبراهيم السامرائي, مؤسسة دار الهجرة, ط2, 1409هـ.
23) فقه التعامل مع المخالف, عبد الله بن ابراهيم الطريقي, دار الوطن, السعودية, ,د.ت,د.ط.
24) في ظلال القرآن, ابراهيم حسين الشاذلي المعروف بسيد قطب(ت1386هـ), دار الشروق, القاهرة,ط1, 1429هـ.
25) القيادة في القرآن الكريم, محمد طارق, دار المسيرة, عمان, ط2, 1422هـ
26) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, جار الله الزمخشريّ(ت538هـ)دار الكتاب العربي, بيروت, ط3, 1407هـ.
27) كيف تتصرف بحكمة, رضا علوي السيد أحمد, دار المسيرة , الأردن , ط2, 1432هـ .
28) لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن), علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر المعروف بالخازن (ت741هـ),دار الفكر, بيروت,ط2, 1399هـ.
29) لسان العرب, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت711هـ), دار صادر , بيروت, ط1,د.ت,د.ط.
30) المجتمع الإنساني في ظل الإسلام, محمد أبو زهرة, الدار السعودية للنشر والتوزيع,السعودية , ط2, 1401هـ.
31) مجمع البيان في تفسير القرآن, أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ(ت548هـ), دار الكتب العلمية, بيروت,ط5, 1434هـ.
32) معجم اللغة العربية المعاصرة, أحمد مختار عمر, عالم الكتب, القاهرة, ط1, 1429هـ.
33) معجم مصطلحات علم النفس, عبد المجيد سالمي وآخرون,دار الكتاب اللبناني,بيروت,ط1, 1998م.
34) مقاييس اللغة, أحمد ابن فارس(ت395هـ)تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, د.ط, 1399هـ.
35) من وحي القرآن, محمد حسين فضل الله(ت1431هـ),دار الملاك, بيروت,ط2, 1419هـ
36) المهارات الإرشادية , أحمد عبد اللطيف أبو سعد, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن, ط1, 1430هـ.
37) مهارات التعامل مع الناس, محمد أحمد هيكل, دار الشمس, دمشق, ط2, د.ت.
38) مهارات التفكير الابداعي عند القائد المعاصر, جمال محمود خلف, يحيى محمد الزهرانيّ,دار زمزم, الأردن,ط1 ,2012م
39) مهارات الحوار الفعالة مع الآخرين ,رنا جمال, دار من المحيط إلى الخليج للنشر, الأردن, ط1, 2016م.

40) مهارات القيادة وصفات القائد, أحمد بن عبد المحسن العساف,د.ت,د.ط.

41) الميزان في تفسير القرآن, محمد حسين الطباطبائيّ(ت1402هـ),مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, 1417هـ.

42) هل تجيد التفاوض, مجدي ابراهيم, مؤسسة الرسالة , بيروت, ط4, 1435هـ.

- **المجلات والدوريات**

أساليب التفاوض في السيرة النبوية (صلح الحديبية أنموذجًا) عمر علي حسين العيساوي, مجلة الجامعة العراقية, العدد 27.